من اصعب الامور واشقها لبعد المسافة بين
ذمار وصعدة ولما يعلم الامام من تحزب كل اهل البلد
على مخالفة الامام في انفاذ والده الى صعدة محبز
من كل قبيلة ان يكون مدفونا معها وفي ارضها فحصل
من هذه الامور مشقة عظيمة على مولانا عليه السلام
وكان كتم وفاة والده عليهما السلام من مناقب
مولانا عليه السلام لانه يتعذر كتم موت بهيمة على من
اراد فضل ذلك فضلاً عن ادمي فضلاً عن رجل له
فضل وشهرة فضلاً عن امام الامة وكاشف الغمة
المحبب الى القلوب المبرا من العيوب الامام الولي
علي بن محمد بن علي صلوات الله عليه وان كتم وفاته
التي انهدت لها اركان الاسلام وتهدمت لها قواعد الاعلام
لمن مناقب ولده عليه السلام التي فاق بها الانام وساد
بها السادات الكرام وكان نقل جسد مولانا
الامام المهدي عليه السلام الى صعدة من محروسة
ذمار خفية لم يعلم بها احد حتى قدمت بشخصه
المقدس حوض الركايب وكتب بوصية لصعدة المحروسة

وما علم

وما علم اهل صعدة بوصول الامام اليهم حتى اصبح
مدفونا في جنب مسجد الهادي عليه السلام فتمكنت
العبرات من القلوب بمفدح الاحزان والكروب
واستعظم الناس ما فعله مولانا عليه السلام من
انفاذ والده عليهما السلام وانكنا م الامر في ذلك
ولنا على جواز النقل ادلة لنا ان الكريم ابن الكريم
ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
صلوات الله عليهم نُقل ميتاً من مصر الى بيت المقدس
وقبر قريب المقدس شرفه الله تعالى بعد ان كان
مقبوراً بمصر وشرايع من تقدمنا من الانبيا يلزمنا
ما لم يرد بنسخ والمعلوم من شريعة نبينا عليه
السلام والصلاة انها لم ترد بنسخ شيء مما ذكرناه
فجاز التحذيه وان لم يكن هناك هنا لزوم في
الامر لكنه يجوز لنا الاقتدا بمن تقدمنا من الانبياء
في افعالهم التي يفعلونها ويلزمنا ما كان لازما
لهم ما لم ينسخ وها هنا جواز لا وجوب فالاول
الحجة في نقل يوسف عليه السلام حتى يعرف ما فعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)